Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رباعيات محمد حسن فقى
التركيز الدلالى ، والصور التعبيرية

نحن أمام خطاب شعرى متدفق يجعلك تحار حين تقرأ الرباعيات كيف تبدأ ، وأين تنتهى وما موقعك من فضاء النص .

قدّم محمد حسن فقى رباعياته سنة [1] ١٩٨٠ ، فى ٤٦٨ رباعية ، فى ٤٧٤ سفحة وانفردت كل رباعية بصفحة . وفى سنة ١٩٨٤ ، صدرت الأعمال الكاملة[2] له وكان المجلد الثانى للرباعيات ، وإذا بها تزداد إلى أن تبلغ ١٩٣٣ رباعية فى ٦٥١ صفحة ، هذا إذا استثنينا بعض الرباعيات التى تكرر ذكرها (!)، ولموقف الموازنة بين طبعتى الرباعيات حديث آخر .

وزيادة عدد الرباعيات فى غضون تلك النسوات يعنى أنها سجل خواطر الشاعر ورؤاه فى الكون والوجود والمجتمع والناس ، والعادات والقيم والطباع ، ويعنى أننا إزاء نص شعرى ضخم تنوعت موضوعاته وقوافيه ، لكنه فى النهاية نص متكامل كأنه (السيرة الشعرية) ، أو (تجربة الشاعر مع الشعر والناس والحياة) .

فهل تمضى فى فضاء النص مع فكرة الرباعيات ، ودلالاتها ، أم لغتها ووسائلها التعبيرية : صورة وخيالا ، ورمزا ونصا غائبا أو مهاجرا ، وعنوانا أو نصا موازيا ، وموسيقا وإيقاعية ، وإيحاء ، ومفردات وتراكيب تتغير دلالاتها ، كما تتكرر صيغها؟

وقبل أن نمضى مع ذلك أو شىء من ذلك نطرح بين يدى دراستنا ما نسميه (عقبات الدلالة) .

---

(١) عن الدار السعودية للنشر والتوزيع ، جدة .

(٢) عن الدار نفسها وحمل المجلد الثامن بيانات (الطبعة الأولى ١٩٩٢) ، وحمل المجلد الثانى (رقم الإيداع بتاريخ ١٩٨٤) .